



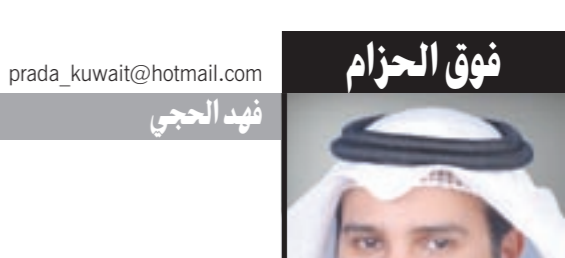
يبدو ان حالة «التوتر» التي تمر بها الكويت بين فترة وأخرى قد أصبحت «عادة» لدى أبناء الشعب الكويتي وها نحن لاحظنا منذ أيام انه سواء كانت الحكومة موجودة أو مستقلة فإن هذه الحال لا تتغير، فهناك من كان يريد الشيخ ناصر المحمد رئيساً للوزراء وهناك من كان يريد رئيس وزراء آخر من الأسرة الحاكمة وهناك من كان يريد رئيس وزراء شعبيًا، وآراء كثيرة لا تعد ولا تحصى «عد وخربطه، حول اختيار رئيس الحكومة ووزرائه وكل يقول رأيه ويريد حكومة تكون مفصلة على «الماس»، حكومة مثالية في كل شيء لا تشبهها حكومة من حكومات العالم الذي بدأ يتغير سريعًا من حولنا ونحن لانزال في مكاننا، لأننا مازلنا نبحث عن قياسات ومعايير لهذه الحكومة!

حقيقة معظم الناس قد ملوا من حالة «التوتر» و«طقت جبهدها» من كثرة الاستجابات، واعتقد انه «بسنًا» مثل هذه الأمور ولنلتفت الى امور اكثر اهمية من ذلك، فالعالم من حولنا يبحث عن التنمية وتحسين اقتصاده والعمل على رفاهية شعبه في جميع المجالات والنهوض به والشعب الكويتي ايضا له طموحات وآمال ولا يرضى ابدا بان يكون في المراكز الاخيرة بسبب نائب «مؤزم» او وزير «ضعيف».

وما يحزننا ان بعض وزرائنا لالاسف ما ان يسمعو بالاستجواب فإنهم «يخترعون» منه وكأنه مقصلة للإعدام وأصبح «فزاعة» يستخدمها النائب متى ما أراد بوجه الامير. والآن وقد جدد صاحب السمو الامير حفظه الله ورعاه ثقته بالشيخ ناصر المحمد فإن من واجبتنا كويتيين السمع والطاعة «لولي أمرنا» وأن نتنظر ونمتح هذه الحكومة الفرصة الكافية، وأعتقد جازما ان حكمة صاحب السمو الامير وبعد نظره هي ما يجب ان ننحاز اليه وليس الي شيء آخر، ونحن نؤمن في الشيخ ناصر هذه المرة بأن يختار وزراء اقوياء يضعون تنمية البلاد وازدهارها من جميع النواحي في سلم الاولويات وان يكونوا قادرين على مواجهة التحديات التي أوكلت اليهم من أجل خدمة الكويت الغالية.

وما نامله من بعض نوابنا الافاضل أيضا ترك المصالح الشخصية والفردية والالتفات الى مصلحة بلادنا العليا التي هي هدف لكل مواطن حر وشريف ونقلو لهم جميعا «بسنًا» استجابات و«بسنًا» تازيم ولنجرب حكومة واحدة بعيدة عن كل ذلك ونعطيها فرصة كاملة للعمل والانجاز.

آخر المطاف: كل الشكر والتقدير من جميع الهيئة التعليمية العاملين في وزارة التربية الى اللجنة التعليمية والمالية والتشريعية بمجلس الأمة الكويتي لموافقتهم على اقرار كادر المعلمين بالاجماع الذي تقدمت به جمعية المعلمين الكويتية. ونتمنى ان يتم اقرار الكادر في أولى جلسات مجلس الأمة ونأمل ايضا من الحكومة الجديدة الاتقف حجر عثرة في وجه اقرار الكادر.

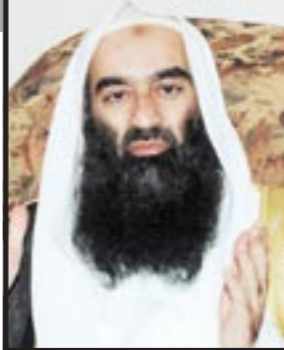


لا يخفى ما للرقم 7 من مكانة في نفوس العرب والمسلمين بشكل عام، فهذا الرقم يحظى بكثير من التقدير، وتدور حوله أمنيات وأحلام لا حدود لها، وربما الأساطير أيضا.. وها نحن في الكويت نقف أمام هذا الرقم الأنيق، وهو يمثل المحطة السابعة في تاريخ الحكومات التي ترأسها سمو الشيخ ناصر المحمد.

فهل تصدق أحلامنا حول هذا الرقم، أم نفاجأ بأن ذلك كله مجرد حكايات عربية صاغها الخيال الشعبي للقضاء على الملل.. والغبار.. والفراغ الطويل؟
بداية، نبارك لسمو الشيخ ناصر المحمد ثقة صاحب السمو التي تعتبر في حد ذاتها دافعا قويا للعمل والطاء ومواجهة التحديات، وتدعو له بأن يجد كل الأسباب التي تهين له أجواء العمل والنجاح والقضاء على كل العقبات التي تعترض طريق حكومته، ليحقق مع أعضاء الوزارة المقبلة أحلام الوطن والمواطنين، ومن المؤكد أن سموه سيواجه هذه المرة حروبا طويلة وقاسية، يشنها أولئك الذين عارضوا ويعارضون عودته إلى رئاسة الحكومة، متجاهلين أن قرار اختيار رئيس الحكومة قرار سيادي يملكه قائد البلاد وحده، وليس لأحد حق التدخل فيه، لكن مناوئي رئيس الحكومة لا يرون إلا غاياتهم وأهدافهم.

والسؤال هنا: كيف سيواجه الرئيس هذه الحرب، وكيف سينجح في قيادة وزاراته للنهوض بالبلاد وتطويرها والخروج من هذا الركود الذي يهيم على معظم جوانب البلاد؟ في اعتقادي أن الحل الوحيد يكمن في اختيار وزراء أكفاء متخصصين، بعيدا عن الترضيات والمحاصصة والرضوخ للمطالبات القبلية والمذهبية والطائفية، ووزراء قادرين على النهوض بأعباء وزاراتهم بشكل فعلي، وليس أمام الشاشات وعلى صفحات الجرائد ومناير التصريحات ووزراء يعرفون جيدا نوع المهمات التي كلفوا بها ويملكون القدرة العلمية والثقافية والإدارية للقيام بهذه المهمات، ولا يضعون حسابا لتهديد نائب التهازى أو متمصلح أو متكسب، ولا ترتعد فرائضهم حين يسمعون كلمة استجواب، لأنهم يقفون على أرض صلبة من خلال كفاءتهم وعلمهم ونظافة أيديهم، ووزراء يبدؤون أولا بثورات تصحيحية في وزاراتهم تقضي على كل الترهل الإداري والعفن الذي يشل أطراف المؤسسات الحكومية ويعوقها حتى عن التنفس، وعليهم أن يختاروا أجهزة إدارية فاعلة ومؤهلة للقيام بكل الواجبات، ثم يبدؤون العمل لترجمة أحلام الكويت إلى واقع ملموس.
نريد هذه المرة أن تكون الحكومة متمسكة بالعلم والكفاءة والتخصصات، ومن ثم الإرادة الوطنية الصادقة والعزيمة التي لا تلين.
نرجوكم يا سمو الرئيس.. اختر وزراء تفتخر بهم وتعتز.. حتى لا يخذلوك ولا يخذلونا.

اعرف الحق تعرف أهله



الحد الفاصل بين الشرعي والشوراعي

د. حمد بن إبراهيم العثمان

استطال البعض على أهل السنة والجماعة وزعم أن السلفيين باغتتهم أحداث الشارع العربي وأنهم لم يكونوا بمستوى – جماعات الإسلام السياسي – الحركي، وهذا الكلام لا يصدر إلا ممن لا يفهم السلفية أو لا يزن حقيقة ما يجري بميزان الشرع، وأهل السنة بلا شك ليسوا كأحزاب الإسلام السياسي، فليس لهم طمع في الحكم ووجههم مع ولاة الأمور واحد، ليسوا كالأخوان المسلمين الذين يتبعون منهجًا واحدًا يفجر والآخر يستنكر.

أهل السنة يتدينون بالإسلام لا يناورون به كالأخوان المسلمين الذين يقولون ان حكم العلمانية أفضل من الإسلام والحرية قبل الشريعة، فنحن لا ننقض الإسلام لمجرد الوصول للسلطة، السلفيون لا ينساقون وراء كواليس يهودية كما تناصر الإخوان المسلمون مع اليهودي كوهين وموظفه وائل غنيم، والسلفيون يريدونها شرعية يحققون فيها توحيدهم، والإخوان المسلمون يريدونها سلطة ولو بالعلمانية كقول القرضاوي «يحق العمل السياسي لليساريين والشيوعيين والعلمانيين والإسلاميين».

أهل السنة دعوتهم إصلاحية يتبعون سنة الله في خلقه فيسلكون الطريق الشرعي الذي يحصل به الصلاح وفق قوله تعالى: (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم)، وأهل السنة متيقنون أن نقص ولاتنا بسبب ذنوبنا كما قال النبي ﷺ «وما نقص قوم المكيال إلا بلوا بجور السلطان «رواه أحمد بإسناد صحيح.

أهل السنة وجههم واحد ليسوا عقارب يتخفون فإذا وجدوا الفرصة لدغوا وقلبو النظام كالأخوان المسلمين، قال العلامة أبو محمد البربهاري رحمه الله «مثل أصحاب البدع مثل العقارب يذفنون رؤوسهم وأبدانهم في التراب، ويخرجون أذنابهم، فإذا تمكنتوا لدغوا».

أهل السنة دعوتهم إصلاحية لا إجرامية، فلا يتنكر السلفيون لمن يأخذون بيده إلى طريق الإصلاح، وليسوا أهل غدر ومكر، إذا لم يكتب لانقلابهم النجاح انقلبوا ضد من تأمر معهم وقتلوه كما فعلوا بالجزائر، فإن جبهة الإنقاذ والجماعات

المسلحة قاتلوا الحكومة الجزائرية فلما لم يحسموا المعركة عسكريا، انقلبت وقاتلت جبهة الإنقاذ مع الحكومة الجزائرية ضد الجماعات المسلحة.

السلفيون يتبعون الشرع لا الشارع على حد قوله تعالى: (ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون)، فلا تهتز نفوس السلفيين لأهواء الشارع ولو كثر إذا لم يكن مؤتما بالكتاب والسنة فإن الله تعالى يقول: (وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله)، وأهاننا مازالت حاضرة تستدنكر حشود الشارع العربي الذي حركه الإخوان المسلمون نصره لصدام حسين أيام احتلاله لدولتنا الغالية، فالشارع العربي تجاري به الأهواء، فقبل 40 عاما أرادها شيوعية اشتراكية، والآن يريدھا علمانية، حيث جعلوا مدة الرئاسة لا تتجاوز دورتين رئاسيتين مدة كل دورة أربع سنوات، فأحفاد عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الذي حكم عشر سنوات وعثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه الذي حكم اثني عشر عاما لا يسارعون إلى التشبه بالبيت الأبيض كالأخوان المسلمين.

السلفيون يناصحون الشارع والإخوان المسلمون ينافقون ويصانعون الشارع وأميركا، فالإخوان المسلمون قالوا للشارع المصري لا نريدھا دولة دينية لأنها ضد الإسلام، فبئس ما قالوا فقد كذبوا على الله، والسلفيون قالوا الدين والشرع كله خير كما قال تعالى: (وإنه لهدى ورحمة لقوم يؤمنون)، وكما قال تعالى (إن هذا القرآن يهدي للتي هي

أقوم).
السلفيون لا يدغدغون عواطف الشارع بما يهواه ويعرضون عما لا يهواه، فلا يفتزلون الإصلاح بالمال فقط ويتركون ما هو أهم وهو العقيدة والأخلاق، فشرك القبور أولى بالإنكار وكذلك إغلاق الكازينوهات والبارات والخمرات والمراقص، كل ذلك لم نزه في مطالبات الشارع المصري، فالشرعي يلتزم منهج الأنبياء لا منهج الشارع في الإصلاح كما أمر الله تعالى: (قل هذه سبيلي ادعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين).

www.alwatan.com



تتطلب منه السعي للحفاظ على وحدتها ذاك فنحن بحاجة إلى حكمته.. وما أكثر ما طرح من آراء فوه منحة الشعوب العربية المتمثلة بالثورات – بتطرف أحيانا وتحيز أحيانا أخرى، اعتمادا على الموروث من الخلافات فكان تقبيهم خاطئا أو قاصرا لافتقاره إلى الحكمة والعقلانية إلا ما ندر.

أزعم أن من يريد صلاح هذه الأمة التي قال عنها الباري تعالى: (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر)، عليه أن يتطلع إلى لم لحمتها من الشرق إلى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب، وأن يتغاضى عن كل من يريد التصيد في الماء العكر ويسعى لخلق المزيد من التشاحن بين أفرادها من العرب والعجم ومن الترك والأفغان. فهي أمة واحدة تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، فلنفسال أنفسنا من الاستفادة الأول من تفرقتها وتشتتها؟ ليست الصهيونية ومن دار في فلكها، فهل نحن مستسلمون لها؟ أم سنتدارك أنفسنا بالحكمة قبل فوات الأوان!



ومن نظرة عين خاطفة يولد زمن من رحم زمن ويموت فكر في صخرة فكر بين واقع مر.. ونهج صريح تلك الأحداث تفصح للنتائج والأرض لا تستوعب حدودها وفي النهاية.. ولا يصح إلا الصحيح هكذا الأقلام بدأت تدون الحكايا لتاريخ يستعد لنقل الرواية لزمن لا يشبه سوى نفسه ولكن..

من نهر دمع.. وماء شحيح نغم.. من نهر دمع وماء شحيح

أراء 33



ذكرونا في المقال السابق 3 أركان من 6 لا يستطيع طاغية البقاء من غيرها، وأنه لو اختل واحد منها لسقط أو بدأ في التساقط وهي:

الركن الأول: النقسية المريضة
الركن الثاني: الحاشية الفاسدة
الركن الثالث: الجند الذي يبيتش بهم
الركن الرابع: الشعب الخنوع
الركن الخامس: الآلة الإعلامية
الركن السادس: الدعم الخارجي

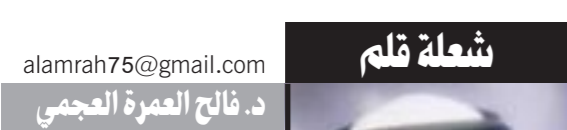
● وتتناول الركن الرابع وهو الشعب الخنوع: لا يمكن لطاغية أن يحكم هذه المدد الطويلة لو لم يجد أمامه شعب خنوع رعديد، خائف، قابل للمذلة والاستكانة، شعب يحصر على لقمة العيش أكثر من حرصه على أجيديات حقوقه وحريةته، وقد نكر الله تعالى هذا النمط من الشعوب عندما ذكر سبب تسلط فرعون على قومه، فقال: (فاستخف قومه فأطاعوه إنهم كانوا قوما فاسقين – الزخرف: 54) شعوب تظن أنها لا تستطيع العيش من غير هذا العبقري، وأنه هو المخلص، وأنه هو الأب الكبير، شعوب تتحمل الظلم دون أن تتقوه بكلمة واحدة، خوفا من العقاب، هكذا ربي الطغاة عندنا شعوبا يخاف أحدهم الحديث أمام زوجته أو أبنائه خشية التبليغ عنه.

● الركن الخامس: يتحدث عن الآلة الإعلامية، وفي ذلك الزمان كانت الآلة الإعلامية التي يحركها الطغاة هم الشعراء والسحرة، فقد جاء السحرة إلى فرعون أثناء صراعه مع موسى ﷺ كما ورد في القرآن (وجاء السحرة فرعون قائلوا إن لنا لأجرا إن كنا نحن الغالبين – الأعراف: 113)، أما في العصر الحديث فقد تنوعت الآلة الإعلامية الرهيبة، من محطات فضائية، ومواقع انترنت وصحافة، وشاشات تلفزيون، وخطباء الطغاة، والمطربين والممثلين، والجدالين، وصور الطغاة تملأ الحواط، والفنانين التشكيليين والمسرحيات، والمناهج التربوية، كلها تغرس في هذه الشعوب إلهوية الحاكم، وأنه هو (الإله) والزعيم الأوحد، والقائد الضرورة والأسطورة، المنقذ، الذي لا يتكرر. هذا الكم من الوسائل الإعلامية أوجد جيلا من الشعوب تعبد الطغاة وترضى بظلمهم، وتتغنى بإنجازاتهم، وبطولاتهم، وتستعد أن تكون هي الوقود الذي يشتعل في وجوه المعارضين، والمظلومين الطالبين بحقوقهم.. هذا ما رأيناه في الحالة الليبية، واليمنية والعراقية بشكل واضح «بالروح بالدم نفديك يا صدام.. الخ».

● أما الركن السادس: وهو الدعم الخارجي، فالطاغية يعلم أنه ضعيف لوحده، فلايد من دعم خارجي حتى يستمر، وأنه من المؤسف حقا أن نرى لجميع طغفاتنا دعما من الدول الكبرى من أجل مصالحها، فإذا ما تبين لها أنه ساقط لا محالة تخلت عنه، وبمجرد التخلي عنه يبدأ في التساقط، كما هو واضح في الحالة الإيرانية أيام الشاه، والحالة الليبية هذا الزمان.

إنها أركان ستة يعتمد عليها الطغاة، ولكن الله غالب على أمره، وأن أمره بين الكاف النون، وإذا ما أراد شيئا فلا راد لقضائه.. وتلك الأيام نداولها بين الناس.

www.alwatan.com



كانت هذه مطالب الشباب وقوى المعارضة قبل استقالة الحكومة وبعد استقالتها، وبما أن اختيار الرئيس حق أصيل لصاحب السمو الأمير فقد انتهى موضوع الرئيس، وبقي النهج الجديد والحكومة الجديدة، وفي نظري بداية النهج الجديد هو باختيار الوزراء، فإذا كان اختيار الوزراء سيخضع للترضيات وليس وفق الكفاءات فلن يكون هناك نهج جديد وستكون هناك المصادمة السياسية وستسقط الحكومة بالضرية القاضية، وإذا كان اختيار الوزراء على نهج جديد وفق نهج (ان خير من استاجرت القوى الأمين)، فإذا كان اختيار الحكومة قوية بوزرائها ونهجها الجديد الذي يليي طموحات الشعب الكويتي من تطبيق القانون على الجميع ومحاربة الفساد، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هل ستكون الحكومة أقوى من فساد المتنفذين؟ ام ان الفساد المستشري في البلد لا تستطيع الحكومة ولا البرلمان القضاء عليه.

لماذا طالب الشباب وقوى المعارضة برئيس جديد؟ كان هذا المطالب من أجل تغيير جذري في كل ما حصل في الأيام الماضية من إهدار كرامات الناس ومنهم النواب، والقضاء على الفساد بجميع أشكاله ووقوف الرئيس بمسافة واحدة من الجميع وآلا يميل إلى جهة دون الأخرى، وباستطاعة الشيخ ناصر المحمد أن يبدأ بداية جديدة باختيار وزراء جدد يتصفون بالكفاءة والقوة، ويبدأ بنهج جديد ومصالحة مع الجميع وإصلاح الخلل ومحاربة الفساد على الواقع، ولكن لعل المعارضة تقول فات الأوان على كل هذا، والست حكومات الماضية دليل على التقاعس وعدم محاربة الفساد بجدية وحزم،، الأيام القادمة حبلى بالصدامات،، والله يستر يا وطن.